

التعليق على تفسير ابن كثیر (821) | تفسير سورة البقرة (99-)

701 | معاي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى ايود احدکم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فاصابها اعصار فيه نار فاحتراقت - 00:00:30

كذلك يبيین الله لكم الآيات لعلکم تتفکرون قال البخاري عند تفسیر هذه الآية حدتنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام هو ابن يوسف عن ابن جریج سمعت عبد الله ابن ابی مليکة يحدث عن ابن عباس - 00:00:57

وسمعت اخاه ابا بکر بن ابی مليکة يحدث عن عبید ابن عمیر قال قال عمر بن الخطاب يوما لاصحاب النبي صلی الله علیه وسلم في من ترون هذه الآية نزلت - 00:01:22

ايود احدکم ان تكون له هذه الآية احسن نعم. في من ترون هذه الآية نزلت ايود احدکم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغصب عمر فقال - 00:01:40

قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنین فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:04

ضربت مثلا بعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشیطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله ثم رواه البخاري عن عن الحسن - 00:02:22

قال هنا من؟ عمر او ابن عباس قال ابن عباس هذا المثل ضرب لعمل عمر يسأل ابن عباس يجيب سأل المجموعة عمر فقالوا الله اعلم. قال قولوا نعلم او لا نعلم - 00:02:48

قال عن ابن عباس في نفسي منها شيء يعني مو بتتردد او شك في في نفسي منها تأویل يعني اعرضه عليك رضي الله عن الجميع قال ابن عباس العمري رجل غني - 00:03:07

اللي هو اثنين هنا لعمر وينه ابراهیم اليوم ها السلام وعندی انا بين قوسین معقوفتین يقول سقطت ها وانا عندی كذلك عمر يسأل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل - 00:03:27

بعدها قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ها های العمرة کلامهم على النسخ هذه وهي موضوعة بين المعقوفتین. يرجى للبخاري يا شیخ والله ليت لان معناه ان معناه ابن عباس ما اجاب. عمل - 00:03:56

لو كان الكلام لعمر الجوالات يا ابو عبد الله الرقم موجود ويجب انه لك بسرعة وعمر هذه زائدة في كثير من النسخ لرجل غني في البخاري وهكذا النسخ اللي معنا - 00:04:19

قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. يعني واسكت؟ ما قال شيء لا بس ها؟ ما فصل. ما فسر العمل وش اللي معك؟ الفتح ايه نطلع كلام بن حجر - 00:04:52

ترى رقمه اربعة الاف وخمس مئة وثلاث وثمانين ثمان وثلاثين اربعة الاف وخمس مئة وثمان وثلاثين نعوذ بالله من الحور بعد الكور

هذا الرجل الذي عمل السنين الطويلة ورُزق الرزق الوارف الواسع - 00:05:13

له ولاؤلاده ثم بعد ان كبر لعب عليه الشيطان وشغلها بالمعاصي التي اغرقت اعماله الصالحة فقضت عليها نسأل الله العافية. نفس ها؟
نفس الكلام اللي بعده قال عمر ايه قال عمر لرجل غني يعمل - 00:05:37

يعني كانه ترك التفسير لعمر. نعم يعني فتح الباب وترك الموضوع رضي الله عن الجميع هذا الرجل الذي اغرقت معاصيه حسناته
النفس وفي هذا الوقت الذي احتاج فيه الى من يختمه - 00:05:59

ولاده صغار لا يستطيعون ان يقدموا له شيئاً وماله بسبب شؤم المعصية جاءت نار فاحتراقت اصابتها اعصار فيه نار فاحترق نسأله
الله العافية ونسأله حسن الخاتمة والثبات على دينه الى الممات - 00:06:19

ابن القيم وغيره يذكرون فاصابها اعصار فيه نار فاحتراقت مما يكتب للحجاز يكتب على اليد ولا في ورقة ويصلق عليها قالوا انها
تجربة فما مناسباتها احتراق تراق لانه شبه نار - 00:06:40

الحجاز شبيه بالنار في شدته والمه شبيه بالاحتراق نعم. ثم رواه البخاري عن الحسن بن محمد ابن محمد الزعفراني عن حجاج بن
محمد الاعور عن ابن جريج فذكره وهو من افراد البخاري رحمه الله - 00:07:07

كان الحديث من افراد البخاري وهذا المخرج يقول لم اجد من هذا الطريق في صحيح البخاري ولم يذكروا المزي في تحفة الاشراف
عندكم التقرير ايش يقول اخرجه البخاري بسنده ومتنه - 00:07:34

الاول الاول الثاني ثم رواه البخاري ما خرجه ها لكن ما قال انه ما خرج في البخاري ولا على هذا الطريق صحيح البخاري هذا من
حفظه رحمه الله نعم وفي هذا الحديث يوجد في بعض الروايات ولا يوجد في بعض - 00:07:51

بعض الروايات تزيد وبعض الروايات تنقص عند الامام البخاري نسخة حماد بن شاكر تنقص عن غيرها بثلاث مئة حديث فلعل
هذا ما يوجد في الروايات تامة ولن يتطرق الحال الى صحيح البخاري بهذه الزيادات - 00:08:28

تلك الزيادات لأن هذا الراوي يقرأ على البخاري في وقت او يسمعه من البخاري في وقت وفيه هذه الاحاديث ويسمعه غيره في
اوقيات اخرى متفاوتة لأن التأليف ما ينتهي ابن كثير من الحفاظ - 00:08:50

فلعله حفظ في بعض الروايات التي لم يطلع عليها غيره لا على حسب قوة الراوي الرابعة على حسب قوته وثقته. ابن حجر وغيره
تكلموا على الرواة رواة الصحيح قال عن - 00:09:09

رواية الكشمياني وليس من الحفاظ وقال في رواية آآ من شاكر سقط منها احاديث وقال في رواية ابي ذر وهي الرواية المعتمدة
عندنا وقال في كثير من وان رواية النسب كلهم تكلم عنهم ابن حجر - 00:09:36

رحمه الله ها لا يكون لا تجده في التقريب مثل ما وجدنا هذا الحديث. يصير من من الرواة الذين ذهبوا مع مروياتهم نعم تنفع
ايه تعتبر ولذلك تجد فرق كبير بينها وبين المختصر لخير المواريث - 00:09:57

ما في تتبع بعض الروايات باسانيدها نعم وفي هذا الحديث كفاية في تفسير هذه الآية وتبيين ما فيها من المثل بعمل من احسن العمل
اولا ثم بعد ذلك انعكس سيره - 00:10:34

فبدل الحسنات بالسيئات عيادة بالله من ذلك. فابطل بعمله الثاني ما اسلفه فيما تقدم من الصالح واحتاج الى شيء من الاول في اضيق
الاحوال فلم يحصل منه شيء وحانه احوج ما كان اليه - 00:10:54

ولهذا قال تعالى واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار وهو الريح الشديد فيه نار فاحتراقت اي احرق ثمارها واباد اشجارها
فاي حال يكون حاله ليست لديه من القوة ما يستأنف به الزراعة - 00:11:16

وليس لديه من الولد الذي يستطيع نفعه بل هم صغار لا يستطيعون ان ينفعوه وهو مع ذلك كبر سنهم وظفت قواه فلا يستطيع ان
يزرع بنفسه ولا بولده فما لديه الا الحسرة نسأل الله العافية - 00:11:45

الاعور من التاسع الان واضح من التاسع صار بينه وبينهم بخاري واحد فوق من التاسع نعم وقد روى ابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال ضرب الله مثلًا حسنا - 00:12:10

وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعمال تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيته واصابه الكبر وولده ضيعه في شبياته - [00:12:37](#)

ضيعه هو المناسب للسياق انه صنعه في شبيته وظليعه في شبيته نعم واصابه الكبر وولده وذريته ضعاف عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار فاحتراق بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله - [00:13:03](#)

ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه وكذلك الكافر يكون يوم القيمة اذا رد الى الله عز وجل ليس له خير فيستعتبر كما ليس لهذا قوة كما ليس لها قوة فيغرس مثل بستانه - [00:13:43](#)

ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغنى عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عندما كان افقر رزقك عليه عند كبر سني وانقضاء عمري - [00:14:07](#)

عند كبره وضعف ذريته وهكذا روى الحاكم في مستدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اجعل اوسع رزقك عليه عند كبر سني وانقضاء عمري - [00:14:26](#)

ولهذا قال تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتذكرون اي تعتبرون وتفهمون الامثال والمعاني وتنزلونها على المراد منها كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:14:48](#)

امثال القرآن شربت للاعتبار والاتعاظ ولفهم المعاني لانه بالمثل يتضح المقال والذي لا يفهم هذه الامثال وقد اه حصل من بعض السلف انه اشكل عليه مثل فبكي وقال انه ليس من اهل العلم - [00:15:16](#)

لان الامثال لا يعقلها الا العالمون. فمفهومه ان الذين لا يفهمون ولا يعقلون الامثال ليسوا من اهل العلم ليسوا من العالمين فعلى الانسان ان يعيين بالامثال وابن القيم رحمه الله تعالى له في امثال القرآن مصنف - [00:15:43](#)

نعم حق حاج العور لما يجمع الروايات والنسخ والانطبعات والاصول ترى ما يستطيع الجزم بالحكم لا يستطيع ان يجزم بالحكم الا من له عنایة بجمع الاصول المعتمدة المؤثقة المقوءة على اهل العلم - [00:16:01](#)

وهي موجودة والله الحمد يعني ما ضاع شيء كم رقمهم بتحفظ الاشراف سم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون - [00:16:50](#)

ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - [00:17:18](#)

وما يذكر الا اولو الالباب يقول طالب علم حريص على الخير وحرirsch على الوصول الى النص المتقن المظبوط هل اللائق بي ان اجمع النسخ والطبعات النفيسة والمخطوطات المؤثقة والتي تداولها اهل العلم علقو عليها ولو كلفني ذلك من الجهد - [00:17:48](#)

والمال ما يكلفني واضاء على في مقابل ذلك اشياء كثيرة جدا بحيث لو اقتصرت على نسخة واحدة وردت الكلام فيها وضبطتها واقتنتها ولو فاتني ما فاتني من الزوائد لان كل شيء له ظربية - [00:18:16](#)

اللي بيتعتني بصحيح البخاري فقط بيقوته جمع كتب السنة اذا اراد ان يفرغ نفسه لل الصحيح يجمع نسخه ويقارن بين الفاظه ورواياته العمر لا يستوعب او يقول انا اعتمد على النسخ الصحيحة - [00:18:37](#)

ولو لم تكن اصح شيء ولو تكن اجمع شيء ومن مسلم كذلك وبقية الكتب الستة وبدلًا من اقتصر على البخاري وادور حوله اعتنی بالكتب الستة كل غوات كل له وجه - [00:18:59](#)

كثير من شيوخنا النابهين البارزين المشهورين الذين لهم عنایة بالسنة وغيرها من علوم الدين لا تجدتهم يعنتون يتذمرون بين النسخ لتحرير اللفظ يقول هذا اللفظ بيظيع علينا جهود احفظ به - [00:19:17](#)

عشرة احاديث يحفظ بهذه الجهود عشرة احاديث او اكثر او يتفقه في عشرة بدلا من لفظة ثبتت او لم تثبت لكن بعض الناس يتعين عليه ان يتفرغ لهذا نعم والله جل وعلا حافظ دينه - [00:19:41](#)

او جد هؤلاء الذين يتفقهون في معانی الاحاديث واحکامها واوجد هؤلاء الذين يضبطون الالفاظ ويتفرغون لها واوجد من كل ما

يحتاج اليه نوع من الناس وصنف من الناس اوجد حفاظ او جز ناس يفهمون ويحررون وينفحون واوجد اخرين - 00:20:01
يستنبطون وهكذا الامة متكاملة بمجموعها. ولذلك مظى شيء على دين الامة منها ما ضاع شيء ولذلك قد يقول قائل انا اسمع ان الامام احمد يحفظ سبع مئة الف حديث وفلان يحفظ الف الف ويحفظه الان خمس مئة الف وكذا وينهن - 00:20:28

ضاعت يقول ما ضاع شيئاً مما تحتاجه الامة بمجموعها معصومة من ان تفرط بشيء من دينها ومقصودهم بهذه الاعداد الهائلة بالتكرار وبالاثار وبعضهم يذكر استنباطات التابعين وغيرهم في حكمها يدخلونها. مثل ما كان يفعل البخاري في تراجم - 00:20:53
يعدونها من هذه الاعداد الهائلة لو تجمع كتب السنة كلها من غير تكرار ما جلت المرة ولا عشرين الف من غير تكرار مما يحتاج اليه ولا يغطي عنه غيره ولذلك اللي تنتهيون الان - 00:21:18

ويقدحون في السنة ويقولون ان مدة النبي عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة عشر سنوات لو يحدث الليل والنهار ما يفتر ابداً من هاجر الى ان مات ومن غير اعمال اخرى لا جهاد ولا حج ولا صلاة ولا شيء ي حدث ما جاب مليون حديث وبين راحت - 00:21:40
والذين في قلوبهم مرض يتبعون مثل هذه الامور ولكن العلماء لهم بالمرصاد والامة لم تضيع شيئاً من دينها وعله اراد بالتكرار لها وموقوف وفي البخاري الى اخر ما هو البخاري يحفظ عشر الف الف يعني مئة الف حديث صحيح - 00:22:07
كما انه يحفظ مائتي الف حديث غير صحيح رحمة الله والكلام معروف عند اهل العلم لكن بعد الناس عن العلم الصحيح تلقى عن اهله يقع في مثل هذه الاشياء جلدوا الفجار ايضاً وصبرهم على التنقيب والبحث - 00:22:32

بما يظلون به الناس ولا قالوا لابن مهدي. هذه الاحاديث الموضوعة يعني يذكرون كثرتها وهي كثيرة جداً قال تعيش لها الجهابذة ما ما مقلتن شيء منه رحم الله الجميع. نعم - 00:22:55

ليه وشن المعنى يعني البخاري الفين وخمسمائة وحاديدين من سبعة الاف وخمس مئة حديث يعني الثالث اذا حذفت المكرر من مسلم بهاالالفين وخمس مئة يصفو الف وخمس يزيد ما تقول له ليش الف مسلم الف وخمس؟ - 00:23:31
هل قال لي وافق فيها البخاري قد تكون اكثر ولذلك يقولون المكرر ابن حجر بالتحرير يقول احاديث البخاري من غير تكرار الفان وخمسين وحاديثن ويتراجم محمد فؤاد عبد الباقي ل الصحيح مسلم بدون تكرار ثلاثة الاف وثلاث مئة - 00:24:04
وشوكي كأنها ثلاثين او حولها هذا بالتركيز اذا حذفت الالفين والخمسين مما يتطرق عليه الشیخان من الثلاثة الاف وثلاث مئة كم يبقى

يبقى الصافي من صحيح مسلم عرفتوا الفرق ايه - 00:24:27
على كل حال المسألة واضحة الا من في قلبه مرض ويريد ان يشوش على الناس والا ما الدين محفوظ عمر الامة ما تشكت في شيء من دينها حتى نبتت هذه النواكب التي لها اصول - 00:25:01

من طوائف البدع ولكل قوم وارت المعتزلة تعرضوا لهذه الامور قبل وتلامهم المستشرقون ثم بعد هذه النابتة من الليبراليين والعلمانيين والمفسدين نعم يأمر تعالى عباده المؤمنين بالانفاق والمراد به الصدقة هنا - 00:25:24

قاله ابن عباس من طيبات ما رزقهم من الاموال التي اكتسبوها قال مجاهد يعني التجارة بتيسيره اياها لهم وقال علي والسدي من طيبات ما كسبتم يعني الذهب والفضة ومن السمار والزروع التي انبتها لهم من الارض - 00:25:50

قال ابن عباس امرهم بالانفاق من اطيب المال واجوده وانفسه ونهام عن التصدق برذالة المال ودنيئه وهو خبيث فان الله طيب لا يقبل الا طيباً ولهذا قال ولا تيمموا الخبيث - 00:26:19

اي تقصد الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه اي لو اعطيتموه كما قال جل وعلا ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وليس معنى الخبيث المحرم وانما المقصود به الرديء المقصود به الردي - 00:26:42
هو الذي لو جيء به للغaram ما قبله الا ان يغمض يعني سامح يقول ما اخذناهن ما جحد ما جا شي في تسامح واما الخبيث بمعنى الردي ما ياخذه احد بمعنى الحرام - 00:27:06

ما ياخذه احد لا يغمض ولا غيره ولذا جاء في الحديث كسب الحجام خبيث يعني الردي وليس بمحرم لأن النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى الحجام ابا طيبة دينار ولو كان حراماً ما اعطاه - 00:27:25

فالخبيث هنا او الخبيث هنا الرديء المنافق والمتصدق ينبغي ان يتخير ويتنقي افضل ما عنده لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون
بمناسبة الحديث عن الكتب لو يأتي سائل طالب علم يحتاج الى نسخة من البخاري - 00:27:47

وعندك نسخ من طبعا قديمة النفيسة الغالية وعندك نسخ مصورة عليها تقول هذا ردي وهذا خبيث ما انا معطيه وبدل من تعطيه
كتاب واحد تعطيه عشرة كتب انفع له لان هذا الشخص الذي لم يستطع ان يشتري نسخة ما هو بمناظر الا النفائس اللي تباع بالالوف
ولا هم ناظرين - 00:28:13

بلغة لكن لو عندنا تمر من اردى انواع التمر وجاء سائل ايهمما افضل تعطيه ولا ترده ها لا سيما اذا كان مضطر لكن كونك تنتقل من هذا
الى ما هو افضل منه هو المطلوب - 00:28:38

نعم منه تتفقون ولستم باخذيه اي لو اعطيتموه ما اخذتموه الا ان تتغاضوا فيه فالله اغنى عنه منكم فلا تجعلوا الله ما تكرهون وقيل
معناه ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون - 00:29:00

اي لا تعدلوا عن المال الحلال وتقصدوا الى الحرام فتجعلوا نفقتكم منه ويدركها هنا الحديث الذي رواه تحرص على ما تنفقه على
نفسك وولدك ان يكون من اطيب المال - 00:29:23

لان الجسد الذي ينبت على السحت كما جاء في الخبر النار اولى به فتطعم نفسك واولادك اطيب مكاسبك نعم ويدركها هنا الحديث
الذى رواه الامام احمد حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا اسحاق - 00:29:41

عن الصباح بن ابنا ابن اسحاق حدثنا ابا نبين اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدان عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - 00:30:06

وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه. والذي نفسي بيده لا يسلم
عبد حتى يسلم قلبه ولسانه - 00:30:33

ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوع اقامنا ثم حتى يؤمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه يا نبي الله قال غشه وظلمه ولا يكسب عبدا من
غضمه وظلمه اشمه غشمته وظروفه - 00:30:55

قال غشمته وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه. ولا يتصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان الى النار
لكان زاده الى النار نسأل الله - 00:31:21

الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئة بالسيئة ولكن يمحو السيئ بالحسن. ان الخبيث لا يمحو الخبيث والصحيح القول الاول
قال ابن جرير رحمه الله حدثنا الحسين ابن عمرو العنزي - 00:31:44

قال حدثني ابي عن اسباط عن الصديق عن عدي ابن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون - 00:32:08

الاية قال نزلت في الانصار كانت الانصار اذا كانت ايام ايام جذاد النخل اخرجت من من حيطانها البسر فعلقوه على حبل ما اقع اقنעה
البصر من اقناعها اخرجت من حيطانها اقناء البصر - 00:32:35

ايه اخرجت من حيطانها اقناء البسر فعلقوه على حبل بين الاسطوانتين في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم. فيأكل فقراء
قادرين منه فيعمد الرجل منهم الى الحشف فيدخله مع اقناء البشر - 00:33:04

يظن ان ذلك جائز فانزل الله فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون ثم رواه ابن جرير وابن ماجة وابن مردويه نعم القنوا ما
تعرفه ما الذي يحمل التمر؟ كالعرجون القديم تعالوا العرجون القديم هو مثله بس كان فيه تمر وهذا يبس - 00:33:29

احل ما انت بعارف ان العرجد تعرفه؟ ومن النخل من طلعها قنوان دامها كم نسبة اللي يعرفون العرجد كم نسبتهم ابو عبد الله؟ والله
ما ادرى اظنه قل القليل ولا - 00:34:01

استعمل في البيوت كان كان يعني كان الناس يكسون به الارض كونوا اذا ما اخذ ما عليه من التمر ويبس صار مكنسة من ابدع ما
يكون. في وقتها جاهز شو - 00:34:28

ممتاز هذا اللفي يسمونه المنفعة يعني ينتفع به هذا خاصا بي في كل ما ينتفع به نعم سامي الشيخ ثم رواه ابن جرير وابن ماجة وابن مردوي والحاكم في مستدركه من طريق السدي عن عدي بن ثابت عن - 00:34:51

بنحوه وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم. ولم يخرجاه وقال ابن أبي حاتم سورة البخاري ومسلم رقم اربعة بياض في خاء نعم وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الاشج - 00:35:14

قال حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء رضي الله عنه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه قال نزلت فينا كنا اصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته - 00:35:42

فيأتي الرجل بالقنو فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاء فضربه بعصاوه فسقط منه البشر والتمر فيأكل وكان اناس ممن لا يرغبون في الخير يأتي بالقنو الحشف والشيش. فيه فيه الحشو والشيف - 00:36:09

فيه الحسب والشيش يأتي بالقنو فيه الحشف والشيش فيأتي بالقنو قد انكسر فيعلقه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدى له مثل ما اعطي ما اخذه الا على اغماض - 00:36:36

ا فكان بعد ذلك يجيء الرجل منا بصالح ما عنده وكذا رواه الترمذى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن عبد الله هو ابن موسى العبسى عن اسرائيل عن السدي وهو اسماعيل بن عبدالرحمن عن أبي مالك الغفارى واسمه غزوان - 00:37:08

عن البراء فذكر نحوه ثم قال وهذا حديث حسن غريب صحيح وانك صحيح نقول هذا حديث حسن غريب الكل يضيف من سنن الترمذى يقول اضيفت من سنن الترمذى لما صحة الترمذى للسدي - 00:37:35

يقول لفظ صحيح اضيف من سنن الترمذى بمتتابعات لكن ما الان بمفرده التلميذ يحسن مثله ما يصح اي مطبوع اي طبعا الترمذى ها؟ الترمذى اي الترمذى اي طبعه بس. الترمذى ينبغي ان يستكثر من نسخه - 00:38:02

ترمي مثل الترمذى رحمة الله الجميع الترمذى هو الذي نص اهل العلم على انه ينبغي ان يستكثر من نسخه وتقابل وتصح لان بينها اختلافا واسعا في في الاحكام الوليد هذا عندنا في - 00:38:36

طبعه الشعب المأكولة عن الازهرية يقول حديث حسن غريب طيبة كذا ها؟ طيب الكلام اولاد الشيخ هذا حديث صحيح عبد الرحمن هو من التابعين قد سمع انس بن مالك رأى حسين بن علي بن أبي - 00:38:59

رضي الله تعالى عنه يصحح له المتتابعات لا بأس نعم وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سليمان بن كثير عن الزهرى عن ابي امامه بن سهل بن حنيف. حنيف. بن حنيف - 00:39:27

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر الجعور الجعورى ولون الحضيق وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة فنزلت ولا تيمموا الخبيث - 00:39:56

منه تنفقون ورواه ابو داود من حديث سفيان بن حسين عن الزهرى ثم قال اسنه ابو الوليد عن سليمان ابن الكثير عن الزهرى ولفظه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعور ولون الحضيق - 00:40:21

ان يؤخذ في الصدقة نوعان دبيان من انواع التمر وابو الوليد الذي نسبه اليه والطيالسي واسمه هشام بن عبد الملك نعم وقد روى النسائي هذا الحديث من طريق عبد الجليل ابن حميد الي عن الزهرى عن ابي امامه - 00:40:45

ولم يقل عن ابيه فذكر نحوه وكذا رواه ابن باه عن عبد الجليل وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال حدثنا جرير عن عطاء ابن تائب عن عبد الله ابن معلق في هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - 00:41:10

قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا يتصدق بالحشف والدرهم الزييف وما لا خير فيه يعني ايه الاصل في المسلم ان لا يكون كسول خبيثا الا يكون كسبه خبيثا - 00:41:38

وقد يتعدى المسلم المعصية قد يتوب منها وقد لا يوفق للتوبة منها الاموال كسب الحرام معروف عند المتقدمين وعند المتأخرین لكنه في المتأخرین اعظم واشد حتى لا يبقى بيت الا وقد دخله الربا نسأل الله العافية - 00:41:58

والآن تذهب من ينسب الى اهل العلم من من ينماز في كون هذه المعاملة ربا او لا من اجل ان تمشي اموره ومشكلة هذه البنوك

التي انتشرت في بلاد المسلمين - 00:42:27

تسامح وتتساهم في هذه الامور وتتبع الفتاوى الشاذة والرخص والله المستعان والدرهم الزييف يعني مغشوش يعني مو بفضة خالص نعم وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:42:50

عن حماد هو ابن ابي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم فلم يأكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله نطعمه المساكين - 00:43:19

قال لا تطعموهم مما لا تأكلون ثم رواه عن عفان عن حماد بن سلمة به فقلت يا رسول على مائدته عليه الصلاة والسلام قال له خالد ابن الوليد عافه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:38

واكله خالد هو طيب ومحب لكته ما دام عافه النبي عليه الصلاة والسلام وهو يكون اقل من غيره نعم فقلت يا رسول الله الا اطعمه المساكين؟ قال لا تطعموهم مما لا تأكلون - 00:43:56

وقال الثوري عن السدي عن ابي مالك عن البراء ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه لو كان لرجل على رجل فاعطاه ذلك لم يأخذه الا ان يرى انه قد نقصه من حقه - 00:44:18

رواه ابن جرير حينما يوازن التجار انه ان اخذ هذا ولا ما جاه شيء يعني لو لو جاءه طيب لباعه بمئة وهذا الردي يمكن يجحب خمسين احسن من لا شيء - 00:44:38

في العرف تجار عاداتهم يقبلون عند الالتجاء والاحراج يقبلون القليل ويرون انه افضل من لا شيء نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يقول لو كان - 00:44:56

قم على احد حق فجاءكم بحق دون حكم لم تأخذوه بحساب جيد حتى تغضروا قال فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لنفسكم؟ وحق عليكم من اطيب اموالكم وانفسه - 00:45:22

رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وزاد وهو قوله لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون ثم روي من طريق العوف وغيره عن ابن عباس نحو ذلك وكذا ذكر غير واحد - 00:45:47

وقوله واعلموا ان الله غني حميد اي وان امركم بالصدقات وبالطيب منها فهو غني عنها. وما ذاك الا ان يساوي الغني الفقير لا يساوي الا ليساوي. يساوي؟ ليساوي ليساوي وماذا؟ الا ليساوي الغني سقي - 00:46:08

وما ذاك الا ليساوي الغني الفقير كقوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهو غني عن جميع خلقه وجميع فقراء اليه. وهو واسع الفضل لا ينفد ما لديه - 00:46:34

فمن تصدق بصدقه من كسب طيب فليعلم ان الله غني واسع العطاء. كريم ويجزه بها وي Pax لها له اضعافا كثيرة من يقرض غير عديم ولا ظلوم وهو الحميد اي المحمود في جميع افعاله واقواله وشرعه وقدره - 00:46:59

لا الله الا هو ولا رب سواه وقوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اه والله واسع عليم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هناد بن السري سري - 00:47:29

حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمданى عن الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن - 00:47:59

قدم وللملك لمة الشيطان فايعد بالشر وتکذیب بالحق. واما لمة الملك فايعد بالخير والتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله. ومن وجد الاخر فليتعوذ - 00:48:20

من الشيطان ثم قرأ الشيطان ثم يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه الاية وهكذا رواه الترمذى والنسائي في كتابي التفسير من سننهما جمیعا سننیهما. احسن الله من سننیهما جمیعا عندها النادى بن السري - 00:48:46

واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابيه على الموصى عنها النادى به. وقال الترمذى حسن غريب وهو حديث ابي الاحوص يعني سلامه ابن سليم لا نعرفه مرفوعا الا من حديثه. كما قال - 00:49:18

وقد رواه ابو بكر بن مردويه في تفسيره عن محمد بن احمد عن عبدالله بن رستة عن هارون الفرويع عن ابي ضمرة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن مسعود - [00:49:39](#)

ابن مسعود مرفوعا نحوه عن عبيد الله بن عبدالله عن عبدالله؟ ايه عن عبدالله بن مسعود عن عبيد الله بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود مرفوعا نحوه ولكن رواه مصعر عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن نظلة عن ابن مسعود - [00:49:58](#)

فجعله من قوله والله اعلم ومعنى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اي يخوفكم الفقر لتمسكوا ما بايديكم فلا تنفقوه في مرضاة الله ويأمركم بالفحشاء اي مع نهيه ايامكم عن الانفاق خشية الاملاق. يأمركم بالمعاصي - [00:50:26](#)

اعزم والمحارم ومخالفه الخلاق قال تعالى والله يعدكم مغفرة منه. اي في مقابلة ما امركم الشيطان بالفحشاء هؤلاء اي في مقابلة ما خوفكم الشيطان من الفقر. والله واسع عليم وقوله يؤتي الحكمة من يشاء. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني المعرفة بالقرآن - [00:50:54](#)

ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحاله وحرامه وامثاله وروى جوير عن الضحاك عن ابن معنى من معاني الحكمة آ فسرت بفرد من افرادها والا الحكمة اشمل مما يتعلق بالقرآن او السنة او الدين كله - [00:51:28](#)

نعم وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا الحكمة القرآن يعني تفسيره. قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر رواه ابن مردويه وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد يعني بالحكمة الاصابة في القول. وقال ليث ابن ابي سليم عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء. ليست بالنبوة ولكنه العلم والفقه والقرآن وقال النبوة علاه لان من اوتى النبوة فقد اوتى جميع هذا نعم وقال ابو العالية الحكمة خشية الله فان خشية الله رأس كل حكمة - [00:52:23](#)

وقد روى ابن مردويه من طريق بقية عن عثمان ابن زفرا الجهنمي عن ابي عمار ذي الاسدي عن ابن مسعود مرفوعا رأس الحكمة مخافة الله وقال ابو العالية في رواية عنه الحكمة الكتاب والفهم. وقال ابراهيم النخاعي الحكمة الفهم - [00:52:50](#)

وقال ابو مالك الحكمة السنة وقال ابن وهب عن مالك قال زيد بن اسلم الحكمة العقل. قال مالك وانه ليقع في بان الحكمة هو الفقه في دين الله وامر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله. وما يبين ذلك انك تجد الرجل - [00:53:16](#)

في امر الدنيا اذا نظر فيها ذا ذا نظر والخوف التأنيث مجازي لا هو التأنيث المجازي ما يلزم ان يؤنث تمسي يقول طلع الشمس وطلعت الشمس نفس الشيء نعم ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا اذا نظر فيها وتجد اخر ظعيفا في امر دنياه - [00:53:46](#) عالما بامر دينه بصيرا به يؤتى الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله وقال السدي الحكمة النبوة وال الصحيح ان الحكمة كما قال الجمهور لا تختص بالنبوة بل هي اعم منها واعلاها النبوة - [00:54:28](#)

والرسالة اخص ولكن لاتباع الانبياء حظ من الخير على سبيل التبع كما جاء في الاحاديث من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه رواه وكيع بن الجراح في تفسيره عن اسماعيل بن رافع عن رجل لم يسمه عن عبدالله بن عمرو - [00:54:53](#)

قوله يعني من قوله. نعم. وقال الامام احمد حدثنا وكيع ويزيد قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابي خالد عن قيس وهو ابن ابي حازم عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:55:24](#)

لا حسد الا في اثنين رجل اتاهم الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاهم الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وهكذا رواه البخاري ومسلم والنمسائي وابن ماجة من طرق متعددة عن اسماعيل ابي - [00:55:45](#)

ابي خالد بن ازقة عن اسماعيل ابن ابي خالد به وقوله وما يذكر الا اولو الالباب. اي وما ينتفع بالموعظة والتذكرة الا من له لب وعقل يعي به الخطاب ومعنى الكلام - [00:56:12](#)

اللهم صلي وسلم وبارك - [00:56:34](#)